

تقويم الأنشطة العلمية في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء اهداف المادة

الباحثة لبنان صبار جابر

أ.م.د.رملة جبار كاظم

كلية التربية الأساسية / جامعة

مستخلص :

يهدف البحث الحالي الى تقويم الأنشطة العلمية في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء أهداف المادة.

يتكون مجتمع البحث الحالي من كتب العلوم للمرحلة الابتدائية، أما عينة البحث قد شملت على الأنشطة المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة (الاول، الثاني، والثالث الابتدائي)، وان عدد الأنشطة الواردة في كتب العلوم للمرحلة (الاول، الثاني، والثالث الابتدائي) بلغت (١٧٤) نشاط. وتم التأكد من صدقها بعد عرضها مجموعة من الخبراء المختصين في (مناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم) حيث ابدى هؤلاء الخبراء آراءهم وملاحظاتهم العلمية ومقترحاتهم، وللتأكد من ثبات الاداة، إذ حصل الباحث ع نسبة ثبات مقبولة .

لغرض استخراج النتائج استعملت الباحثة الادوات الاحصائية الملائمة للدراسة اسفرت النتائج الذي توصل اليه البحث الحالي الى ما يأتي :

بلغت أنشطة كتاب الاول الابتدائي على (٢٤) نشاط حصل مستوى المعرفة على (٧) تكرار وبنسبة (٢٩%)، وحصل مستوى الفهم على (٥) تكرار وبنسبة (٢١%) وحصل مستوى التطبيق على (٥%) . وبلغت أنشطة كتاب الثاني الابتدائي على (٥١) نشاط حصل مستوى المعرفة على (١٩) تكرار وبنسبة (٣٧%) وحصل مستوى الفهم على (١٢) تكرار وبنسبة (٢٤%) وحصل مستوى التطبيق على (٢٠) تكرار وبنسبة (٣٩%) وبلغت أنشطة كتاب الثالث الابتدائي على (٩٩) نشاط حصل مستوى المعرفة على (٤٥) تكرار وبنسبة (٤٥%) وحصل مستوى الفهم على (٣٢) تكرار وبنسبة (٣٢%) وحصل مستوى التطبيق على (٢٢) تكرار وبنسبة (٢٢%) .

*Evaluation of scientific activities in science books for the primary stage in
light of the objectives of the subject*

Abstract:

The current research aims to evaluate scientific activities in science books for the primary stage in light of the objectives of the subject.

The current research community consists of science books for the primary stage, while the research sample included the activities included in science books for the stage (first, second, and third primary), and the number of activities included in science books for the stage (first, second, and third primary) amounted to (174) activities. Its validity was confirmed after it was presented to a group of experts specialized in (teaching methods, measurement and evaluation curricula and methods), where these experts expressed their opinions, scientific observations and suggestions, and to ensure the stability of the tool, the researcher obtained an acceptable stability rate.

For the purpose of extracting the results, the researcher used repetitions and percentages according to the objectives and activities of the book. The results reached by the current research resulted in the following:

The activities of the first primary book amounted to (24) activities. The knowledge level obtained (7) repetitions at a rate of (0.29), the understanding level obtained (5) repetitions at a rate of (0.21), and the application level obtained (0.5). The activities of the second primary book amounted to 51 activities. The knowledge level received 19 repetitions, at a rate of 0.37, the understanding level received 12 repetitions, at a rate of 0.24, and the application level received 20 repetitions, at a rate of 0.39. The activities of the third primary book amounted to 99 activities. The knowledge level received 45 repetitions, at a rate of 0.45, the understanding level received 32 repetitions, at a rate of 0.32, and the application level received 22 repetitions, at a rate of 0.22.

المبحث الاول

أولاً - مشكلة البحث :-

لقد عانى النظام التعليمي في العراق الكثير خلال الثلاثين عاما الماضية ولا يزال يعاني من التفكك في منهجيته. لمساعدة التعليم العام في العراق يطرح مكتب اليونسكو بعض الاشياء التي تؤثر على القبول في التدريب الجيد بما في ذلك ان البرامج التعليمية واستراتيجيات العرض عفا عليها الزمن وينظر الى قدرات التحسين على انها مقيدة للبرامج التعليمية المناسبة وتعد قراءة الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التي من خلالها يتم تحقيق أهداف التعليم ، حيث يعد الكتاب المدرسي مرجعا اساسيا للمتعلم يساعده على توسيع مداركه ومعارفه خاصة وان المتعلم يعود اليه كمرجع مطبوع .

(اليونسكو، ٢٠١٤ : ٣٣)

ان سمة العصر الحالي هي التغير ، ونتوقع استمرار تغير القوى المؤثرة على المنهج ومن ثم فالمنهج يجب ان يكون في حركة مستمرة وما يصل اليه استقرار او ثبات فيكون بصورة مؤقتة وبدرجة نسبية ، اذ ان تطوير المنهج وتحسينه اصبح امر لا بد منه في ضوء المستحدثات العلمية التي تطرأ في الوقت الحالي . وبما ان المرحلة الابتدائية هي السبب في تشكيل المتعلمين كان من المهم تحديثها باستمرار واعادة النظر في اعداد في كتاب العلوم فقامت وزارة التربية العراقية بإطلاق خطة تطويرية جديدة للمنهج العراقي لصفوف المرحلة الابتدائية . (اليونسكو، ٢٠٢٠ : ٩٥).

إذ ألغت وزارة التربية كتب العلوم من المنهاج العراقي الجديد وأحد أهم الأسباب التي دعت الوزارة إلى اتخاذ قرار تطوير المناهج الدراسية، هي أن العديد من الدراسات العالمية والعربية و المحلية أشارت إلى وجود مشاكل و ثغرات في المناهج القديمة

ثانيا - أهمية البحث:-

يرتبط مقياس التطور والتقدم في أي أمة بمخرجاتها العلمية ، وتعد المناهج من أكثر مكونات العملية التعليمية تأثراً، حيث تتأثر بعدد من التحديات والمتغيرات التي تحيط بالعالم ، وأصبحت هذه المناهج ركيزة أساسية لا بد من تنمية الموارد البشرية عليها لتحقيق التنمية الشاملة من أجل مواجهة هذه التحديات والتغيرات . حيث ان المنهج من أهم عناصر عملية التعلم التربوي ووسيلة تتحقق من خلالها أهداف وتطلعات المجتمع. فالمناهج بمثابة مرآة تعكس ثقافة المجتمع وفلسفته، لذلك فإن فهم ثقافة المجتمع واتجاهاتها والفلسفة التي تتبعها يتم من خلال المناهج المطبقة فيها، ويعد تصميم المناهج التعليمية من أدق القضايا التربوية، لأن تطوير المناهج أمر صعب للغاية ، لأنه يحدد ثقافة المجتمع وخصائص أفرادها، فإذا كانت المناهج جيدة وطبقت

بالطريقة العلمية الصحيحة ، فإن المجتمع سوف يتطور، و تصبح المناهج ضعيفة إذا لم تطبق بطريقة صحيحة، ستؤدي إلى تأخر المجتمع واضمحلاله. (أبو عاذرة، ٢٠١٢: ٣٩)

كما ان الانشطة العلمية من المواد الخصبة لمعلمي العلوم فهو من جهة تساعد على صياغة خططهم واختيار و تنوع طرائق التدريس وفي اتخاذ قرارات معينة حول المنهج الدراسي و استراتيجياته، ومن جهة أخرى تساعد على تنمية خبرة المتعلم حيث ان النشاط الجيد هو الذي يشجع المتعلم على التعلم الذاتي اذا ما تم اعداده بشكل جيد بعد دراسة وافية عن مستوياته واستعداداته وميوله مما تساعد على تحقيق الأهداف التربوية و التعليمية

بالإضافة إلى أن العديد من الدراسات أثبتت وأظهرت أهمية الأنشطة العلمية في العملية التعليمية التعليمية ومن هذه الدراسات: دراسة البعاج وبريسم (٢٠١٧: ٢٠١٦م)، ودراسة السميح (٢٠١٩م)، ودراسة آل سالم، (٢٠٢٠م). والكثير من الدراسات التي أثبتت بالفعل دور الأنشطة وتأثيرها في تعليم المتعلمين. ومناهجنا العراقية الجديدة تعتمد على الأنشطة الذي تعطي المتعلمين دور على التدريب على حل مفردات المنهج بطرائق عديدة و جديدة. وترى الباحثة أن الأنشطة تعد مكملا مثاليا للمتعلّم، فالمتعلّم بطبيعته فضولي يحب البحث عن جميع ما يجد تحته استفهام أو عدم وجود جواب، فالنشاط يستطيع أن يعمل على سد فجوة الفضول لدى المتعلمين

لذلك كان من الضروري أن تواكب مناهج العلوم ما توصل له المجال التربوي و التعليمي العلمي من مستويات عالية في التطورات التكنولوجية، وكان على مناهج العلوم أن تلعب دورها في تبسيط ونشر العلم ، وتنقيف و تهيئة المتعلمين ليكونوا قادرين على الاندماج في مجتمعهم ، والقدرة على تحمل مسؤولية تنمية المجتمع و البيئة ، ليكونوا قادرين على مواجهة المشكلات الفردية والاجتماعية والبيئية بما يتناسب مع متطلبات العصر(عسيلان، ٢٠١١ : ٣٥).

إلا أن مناهج التربية والتعليم رغم ما تشهده من تطور كبير في تحديث مفرداتها ومقرراتها العلمية لتواكب تطور الأبحاث والدراسات او لنظريات التربية في ما يتعلق بتصميم وتنفيذ برامجها العلمية ، ستبقى موضع النقد والنقويم عامل مؤثر على الكتب والانشطة المقررة واستراتيجيات وطرائق واساليب التعليم وأدواته . (المزروعى، ٢٠١١ : ٢٢)

ويمكن تلخيص اهمية البحث:

١. الحصول على مؤشرات التي تفيد في تطوير كتاب العلوم
٢. اهمية كتاب العلوم في المرحلة الابتدائية
٣. اهمية الانشطة العلمية
٤. قد تفتح نتائج هذا البحث الباب امام دراسات اوسع في مجالات اخرى من قبل متخصصين في مجال العلوم.

ثالثا - هدف البحث :-

(يهدف هذا البحث الى تقويم الانشطة العلمية في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء اهداف المادة)

رابعا - حدود البحث:-

حدود البحث هي :-

١ . الحد العلمي : كتب العلوم للصف (الاول ، الثاني ، الثالث) الابتدائي

الانشطة العلمية في كتب العلوم للصف (الاول ، الثاني ، الثالث) الابتدائي

٢ . الحد المكاني: المدارس الحكومية في العراق .

٣ . الحد الزمني: العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)

خامسا - تحديد المصطلحات :-

التقويم لغة: قيم أو قوم، يقيم أو يقوم؛ إذا أعطى قيمة للشيء، ومنه "التقويم"، وهو مشتق من الفعل (قوم)، فيقال: قوم المعوج بمعنى: عدله وأزال اعوجاجه، وقوم الشيء بمعنى قدره ووزنه، وحكم على قيمته، واستقام اعتدل واستوى، وقد وردت عدة مشتقات للفعل (قوم) في القرآن؛ منها: لفظة أقوم؛ قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ القرآن الكريم (القرآن الكريم :سوره الإسراء: ايه٩).

١- التقويم اصطلاحاً : وعرفه كل من :-

أ - علام (٢٠٠٠) بانه "عملية جمع بيانات موضوعية وصادقة من مصادر معينة باستخدام أدوات قياس مختلفة في ضوء معايير محددة لغرض التوصل إلى تقديرات كمية ونوعية يعتمد عليها في إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات مناسبة. (علام، ٢٠٠٠: ٣١)

ب - بلوم (1967) بانه " اصدار حكم لغرض ما على قيمة الافكار والاعمال والحلول والطرق والمواد وغيرها وان يتضمن استخدام المحكمات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الاشياء ودقتها وفعاليتها . (بلوم، ١٩٦٧: ٢٤)

الانشطة العلمية: هي المكملة لأهداف الوثيقة والمساعدة في تنمية مهارات التفكير والتفاعل الجيد مع مصادر التعلم ويسهم بشكل كبير في تعزيز التعلم الجماعي وتعزيز قدراتهم على التعلم الذاتي .

(العقد ، ساره ، ٢٠٢١ : ١٣١)

التعريف الإجرائي : هو اكمال دور المتعلم ودعمة في تحقيق الاهداف التربوية ، والذي يركز فيه على اكساب المتعلم مهارات تفكير عليا ، وترسيخ القيم والمفاهيم والمعارف الموجودة في كتاب المتعلم ، لتدريب المتعلمين على البحث في مصادر مختلفة وبطريقه تساعده على تعزيز قدراتهم على التعلم الذاتي .

كتاب العلوم: يعرفه (محمد وآخرون ، ٢٠١٧) بأنه الكتاب المعد من وزارة التربية العراقية ، ويأتي امتداد لتعليم المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة حيث يكون تركيزه على محورية المتعلم ويتناول الموضوعات المختلفة التي يكون لها ارتباط مباشر بحياته ، ويحتوي على انشطه متنوعة تساعد على تنميته ذهنياً وعملياً .

المرحلة الابتدائية: هي تعتبر القاعدة الاساسية للمرحلة الأولى من عمر العملية التعليمية لدى التلميذ، وتعد بمثابة الركيزة الاولى لما يأتي بعدها من مراحل تعليمية أخرى، فإذا صلحت صلح البناء التعليمي كله. (التميمي ٢٠٠٩ : ١٣)

التعريف الاجرائي :

المحور الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: جوانب نظرية :-

♦ مفهوم التقويم

يعد مفهوم التقويم من المفاهيم التي أثارت الكثير من الجدل في الأوساط التربوية والأدبية ، ويرجع ذلك إلى " تعقد هذا المفهوم ، ومرونته ، وتداخله مع غيره من المفاهيم المماثلة . (علام ، ٢٠٠٣ : ١٠)

وعلى الرغم من أنه مفهوم حديث في العلوم التربوية والإنسانية ، إلا أنه " قديم في معناه ، وذلك لأن عملية طبيعية نقوم بها جميعاً في حياتنا اليومية بطريقة شعورية أو غير شعورية . (المغلوث، ٢٠٠٧ : ٢)

ولقد تطور المفهوم الحديث للتقويم التربوي تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة ، ويرجع هذا التطور إلى "ظهور فلسفة جديدة في التربية تدعو إلى مسئولية المربي لا عن تطبيق المفاهيم والمعارف فحسب، بل ومسئوليته كذلك عن استثارة نمو التلميذ في شتى المجالات". وقد تعددت التعريفات حول هذا المفهوم. (أبوعلام ١٩٩٨ : ٣)

ومن تلك التعريفات :هو العملية التي يحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق أهدافها.

التقويم : عبارة عن عملية تشخيص وعلاج ووقاية، فعملية التشخيص تظهر في تحديد نواحي القوة والضعف، ومحاولة التعرف على أسبابها، والعلاج يتضح في اقتراح الحلول المناسبة للتغلب على نواحي الضعف والاستفادة من نواحي القوة فيه، أما الوقاية فتتمثل في العمل على تدارك الأخطاء. (صابر ٢٠٠١: ٢٣)

♦ أهمية التقويم :-

رغم أن التقويم أمر لا مفر منه في جميع مجالات الحياة ، إلا أن أهميته تزداد في المجال التربوي لعدة أسباب منها: " تزايد أهمية التربية ذاتها وتحسين العائد والنتاج في المجال التربوي وتطور أساليب القياس وملاحقة التقدم المعاصر في التربية . (الدمرداش، ١٩٨٥: ١١٥)

ويرى المبروك (٢٠١٦) و الخريشا (٢٠١٠) أن للتقويم أهمية في العملية التعليمية وذلك من خلال الأدوار التي يؤديها ؛ والمتمثلة في الأمور التالية:

١- يعد التقويم مهماً للمتعلمين، لأنه يلقي الضوء على مدى تحصيلهم للمواد الدراسية، ومدى التقدم الذي أحرزوه أولاً بأول.

٢- يعد التقويم مهماً للمدرسين ؛ فهو يلقي الضوء على كفاياتهم التدريسية ، ويساعد على تحديد نقاط القوة وجوانب الضعف لديهم .

٣- للتقويم أهمية خاصة لدى الآباء ؛ فعن طريقه يمكن التزود بمعلومات عن درجة التقدم الذي أحرزه أبنائهم وتوضيح جوانب القوة والقصور لديهم .

(ابو شارب، ٢٠١٥: ١٣)

٤- معرفة مدى تحقيق الأهداف الموضوعية والحكم على قيمتها التربوية والتأكد من أنها تراعي خصائص وطبيعة المتعلم وفلسفة المجتمع واحتياجاته.

٥- الإفصاح عن فاعلية النظام التعليمي وبرامجه.

٦- الحصول على معلومات وإحصاءات عن مدى الإنجازات والظروف المحيطة لتقديم تقارير لمن قد يهمه الأمر

♦ مبادئ التقويم :-

توجد مبادئ عديدة لعملية التقويم وهي: -

١. تحديد الغرض من التقويم أو تحديد ما نريد تقويمه ، لأنه إذا كان الغرض غير واضح ، فمن الصعب الحكم على جدوى عملية التقويم ، ويصعب التأكد من صحة أي خطوة لاحقة في هذه العملية نحو اختيار طريقة التقويم المناسبة والأدوات المناسبة لجمع البيانات والمعلومات.
 ٢. اختيار ادوات التقويم المناسبة للغرض التطوير و تحسين من التقويم .
 ٣. الوعي بخصائص عملية التقويم (الشمول، التنوع، الاستمرارية، التوازن).
 ٤. وضوح خطط التقويم والالتزام بأخلاقياته والتأكد من اهمية الجوانب التي تم تقويمها.
 ٥. الوعي بظروف الافراد والمؤسسة والجماعات ذات العلاقة بعملية التقويم.
- احترام ترابط المعلمين والمشرفين والمتعلمين.

♦ وظائف التقويم :-

للتقويم وظائف متعددة في المجالات التعليمية والتربوية وما يندرج تحتها من برامج ومشاريع وأنشطة تصب وتخدم العملية التعليمية . ومن هذه الوظائف :

١. جمع المعلومات التي تساعد على اختيار الهدف: فسواء كانت هناك غايات أو أهداف عامة أو خاصة فلا بد أن يكون لدينا قدر من المعلومات عمن توضع لهم هذه الأهداف ، بل لابد من الاهتمام بحاجات المجتمع . وحينها لا يمكن الحصول على هذه المعلومات إلا باستعمال وسائل التقويم المناسبة .
 ٢. معرفة ما إذا كانت الأهداف مناسبة أم لا : فما يقام لطلاب المرحلة المتوسطة - على سبيل المثال- من برامج وأنشطة ليس بالضرورة أن يتناسب مع من يكبرهم سناً . وهذا لن يتضح إلا عن طريق المعلم واستعمل وسائل التقويم المتعددة .
 ٣. معرفة ما تم التوصل إليه من أهداف : فإذا تأكد القائمون بالعملية التعليمية - والقائمون على برامجها ومشاريعها - من أن اختيار الأهداف سليم ، وأنها مناسبة للتلاميذ ، يبقى بعد ذلك للتقويم دور هام وهو معرفة ما تم إنجازه من تلك الأهداف.
- (الحريري ٢٠١٢:٢٩)

♦ أسس التقويم :-

أصبحت عملية التقويم على حدائته في المجالات التربوية والتعليمية من الأمور الراسخة بالنسبة للتربية والعاملين فيها ،وقد أصبحت له أسس ثابتة تجب مراعاتها عند القيام به ، توجد مجموعة من الاسس او المعايير التي لابد من مراعاتها عند تخطيط عملية التقويم وتنفيذها ويجب ان تكون هذه الاسس واضحة ومبينة ، اذا ما اريد لهذا العملية النجاح في بلوغ اهدافها ، واهم هذه الاسس الاتي :

١. من البديهي أن يتم التقويم في ضوء الأهداف التي وضعت للتعليم منذ البداية ، وبالتالي يجب على القائمين بالتقويم لما يريدون تقييمه في ضوء تلك الأهداف، سواء كان التقويم يركز على أداء المعلم، المتعلم أو على المناهج وتطويرها.

٢. التقويم هو في جزء منه عملية تشخيص يحاول المسؤولون إظهار نقاط القوة والضعف في ما يقومون به ، وتحتاج عمليات التشخيص هذه إلى الدقة والموضوعية لأنه في ضوء نتائجها ، سيتم تطوير برامج العلاج والتصحيح

٣. لا تقتصر عملية التقويم التربوي على المشرفين التربويين فقط، بل الواقع أنها عملية يشارك فيها جميع المشتركين بمؤسسة التربية و التعليمية بالتعاون مع بعضهم البعض ، بدءاً من المسؤولين عن السياسة التعليمية وانتهاءً بالمتعلم، وتمر من خلال خبراء المناهج الدراسية والمشرفين التربويين ومديري المدارس

٤. استمرارية عملية التقويم ، بمعنى أنه لا يتم إجراؤه دفعة واحدة كما هو الحال في بعض الاختبارات التي نحكم من خلالها على المتعلمين في حالة النجاح أو الفشل، الهدف من التقويم المستمر هو الحكم على مدى التقدم الذي أحرزه المتعلمين في ضوء برنامج دراسة معين، ومعرفة مدى تحقيق أهداف هذا البرنامج ، والسرعة التي تم تحقيقها بها .

(الربيعي وآخرون، ٢٠٢٠ : ١٢٧)

٥. من المسلمات لا يتعدى التقويم وكافة عملياته، وعلى الرغم من المخاوف التي قد تصاحبها، نأنها وسيلة للكشف عن مجالات القصور أو الضعف بهدف علاجها وتلافيها، فلا ينبغي أن يكون هدفا في حد ذاته.

٦. يجب على المسؤولين عن عملية التقويم ضمان سلامة الآليات المستخدمة فيها، بحيث يقيسون ما تم تصميمهم لقياسه، ويتعدون عن الجوانب الشخصية قدر الإمكان حتى لا يتأثر المعلم عند تقويم تعلميه بمشاعره الشخصية .

♦ أساليب التقويم :-

ان اساليب التقويم التي يمكن تطبيقها على العاملين وإجراءاتهم مفيدة لهم لأنها تمثل أساليب التحليل الذاتي ، وهذا أمر مهم إذا اعتبرنا أن تدريب المعلم المستمر من المرجح أن يحافظ ليس فقط على الكفاءة ، ولكن أيضاً تساعده على التفكير في مهاراته التدريسية وتحسينها حتى في مواجهة العملية الحديثة باتباع أساليب التقويم:-

(الربيعي وآخرون، ٢٠٢٠ : ١٠٧)

١. ينبغي أن يشارك أكثر من شخص في عملية التقويم من أجل جعل عملية التقويم ذات قيمة من الناحية العلاجية ويتم تحقيقها مع الحديث، مما يعزز العلاقة بينهم ويسمح بتبادل الآراء بحرية وراحة في من أجل الوصول إلى حل للمشاكل التي تواجههم.

٢. جعل عملية التقويم موضوعية ومتغيرة وعدم إجرائها على وفق سياق واحد وبطريقة متكررة لإبعاد الضجر والملل عن المتعلمين والمعلمين وتحفيزهم على الإبداع في عملهم والشعور بالمسؤولية.
- ٣ . الغاء السرية في التقويم لان من يشملهم التقويم او يتعلق بهم بصورة من الصور يجب ان يطلعوا على نتائج أعمالهم وأنشطتهم ليتعرفوا على نواحي القوة والضعف في جوانب عملهم ليستطيعوا تحسينها وتعطيهم السبل الضرورية والوقت الكافي لتحديد وتعريف خبرا تهم للوصول إلى نظرة مستقبلية تعبر من ادراكهم ومعارفهم.
- ٤ . ان يكون التقويم تشخيصيا لتحديد الاساليب والعوامل المؤثرة على أنشطة المعلم والمهام الموكلة له وعدم مقارنتها مع زميل آخر له او مع صورة المعلم المثالي ، او على ضوء ما كانوا عليه سابقا (صافي، ٢٠١٨ : ٢١٩)
- ٥ . الاعتماد على مبدأ الكفاءة بالزيارات وعدم تحديدها بسنوات الخدمة الوظيفية لان المعلم الكفو نقل حاجته للأشراف التفصيلي اما الضعيف فهو الذي يحتاج اليه بشكل مستمر لرفع كفاءته ومساعدته على الامعان في مهاراته التدريبية وتحسينها من أجل تطوير عمله .

خصائص التقويم الجيد :-

هناك العديد من نظريات ونماذج التقويم وقد أصبحت متنوعة للغاية بحيث لا يمكن تحديد أفضلها، ولكل منهم مزايا تؤهله لنا سب ظروف وبرامج تعليمية معينة، من أجل هذه بذلت عدة محاولات لتطوير نماذج التقويم لتكون مناسبة لطبيعة مجتمعنا وأنظمتنا التعليمية ومن هذه الخصائص :

١. الموضوعية :
ويقصد بها الدقة في العناصر والاجراءات والمقاييس خالية من الزيف بعيدة عن الانطباعات الشخصية والتأثير الذاتي العابرة أي معنى الدقة ان تكون (ثابتة و صادقة) .
٢. الملائمة :
ان تتلاءم الإجراءات والادوات والنتائج مع موضوع التقويم.
٣. الشمول :
ان تشمل الدراسة جوانب الموضوع كافة وتمثل العينة بشكل عام.
٤. الثبات :
في حالة تكرار التقويم والقياس نحصل على نفس النتائج الاولى.
٥. الصدق :
أي يصمم التقويم لما قصد تقويمه.
٦. السهولة :
ان تكون ادوات التقويم عملية لها امكانية التطبيق بسهولة وليس

الحدود المتاحة والظروف المحيطة.

٧.

الوضوح: العمليات

والادوات والاجراءات والمقاييس والبيانات والجداول

واضحة وغير قابلة للتعبيرات. وترى الباحثة أن هذه الخصائص يجب أن تراعى القائمين على عملية
التقويم لكي تحقق أهدافها و توتي ثمارها. (أبو شعبان وعطوان، ٢٠١٩ : ٨ - ٩)

تصنيف التقويم :-

تم تصنيف التقويم الى الانواع الآتية:

١ - حسب وقت اجرائه ويشمل :

أ . **التقويم القبلي (التمهيدي)**: وهو الذي يتم قبل البدء بتنفيذ المنهاج لاستطلاع الحال ويستخدم هذا النوع
للتعرف على كمية المعلومات التي يمتلكها المتعلمين قبل بدء الدراسة
(العزاوي، ٢٠٠٧ : ٢٤)

ب . **التقويم التكويني (المستمر)**: ويمثل عملية مستمرة تحدث خلال تنفيذ المناهج لتقويم محتوى المادة
الدراسية واساليب تدريسها

ج . **التقويم التشخيصي** : لهذا النوع من التقويم ارتباط بالتقويم التكويني وذلك من أجل تأكيد الاستمرارية
في التقويم والهدف منه تشخيص صعوبات التعلم، وتحديد الاخطاء الشائعة بين المتعلمين
(خوالدة ٢٠١٢ : ٤٠)

د . **التقويم الختامي (النهائي)**: وهو الذي يؤدي الى معرفة ما حققه المنهج من

اهداف وذلك من خلال تحقيق المتعلمين للمخرجات الرئيسية لتعليم مقرر ما .

هـ . **التقويم التتبعي** : ويجري بعد الانتهاء من تنفيذ المنهج او البرنامج وبعد فترة

من التقويم النهائي من اجل معرفة الآثار البعيدة له. (عطية، ٢٠١٥ : ٢١٩)

٢ : **التقويم بحسب الشمولية فيقسم الى :**

أ . **التقويم الشامل (المكبر)**: يستخدم في نهاية الموقف التعليمي او نهاية وحدة

دراسية أو فصل دراسي او سنة دراسية أو مرحلة تعليمية ويتناول هذا النوع

من التقويم جميع مخرجات النظم وعلاقتها بالأهداف

ب. **التقويم الجزئي (المصغر)**: يتناول هذا النوع من التقويم جانبا محدداً من جوانب

العملية التربوية كتقويم المعلم لتحصيل المتعلمين وتقويم فعالية المعلم وتقويم

المكتبة المدرسية

٣ : **التقويم بحسب الامتداد المكاني ويقسم الى :-**

- أ . التقويم الواسع : يتم تناول المنهاج بالتقويم بكامل رقعته المكانية.
- ب. التقويم المحلي (الضيق) : التقويم في منطقة واحدة . (الربيعي و اخرون، ٢٠٢٠ : ١١٢)

٤ : التقويم حسب فلسفته

- أ. التقويم التجريبي (الكلاسيكي): وهو الذي يستعمل الاسلوب العلمي في وضع ادوات القياس تماماً .
- ب . التقويم المتطور (الاجرائي): وهو الذي يسعى للحصول على الاستنتاجات النافعة والصحيحة عن طريق الحوار بين المقوم ومتخذ القرار لمعرفة اكثر المعلومات اهمية بالنسبة لمتخذ القرار (عصام، ٢٠٢٠ : ١٨)

♦ مهام التقويم :-

- ويولي المربون اهمية كبيرة للتقويم بوصفه جزءاً اساسيا في العملية التربوية اذ بدونها لا يمكن معرفة مدى ما حققه ومدى ملائمة البرامج المستعملة للوصول الى الأهداف المنشودة
- التقويم في مفهومه انه عملية شاملة تتضمن اربع مهام وهي :
- ١ . تحديد الأهداف السلوكية المنهجية.
 - ٢ . تطوير القياس واستعمال ادوات مناسبة لتحديد التغيرات في تعليم المتعلمين وسلوكهم.
 - ٣ . استعمال أساليب مناسبة لتلخيص بيانات القياس وتفسيرها.

♦ شروط مستويات التقويم :-

- ١ . ان تكون المستويات مرتبطة بالأهداف الاساسية للتعليم.
- ٢ . ان تكون المستويات مبنية وفق النضج العام للمتعلمين.
- ٣ . ان تكون المستويات وفق قدرات وخلفيات المتعلمين. (عصام، ٢٠١٩ : ٥١)

أهداف التقويم :-

- ومن أهم أهداف التقويم ما يأتي :
١. تحديد الخصائص الشخصية والنفسية والعقلية للإنسان وتصنيفها، بهدف التعرف على مختلف جوانبها
 ٢. الحصول على معلومات محددة تفيد المجتمع بمستوياته كافة العام والخاص والفردية.
 ٣. الاختيار والتصنيف، ويقصد به تحديد مستويات الأشخاص في سمات

معينة وتصنيفهم وفقا للمجال المناسب لكل منهم سواء تعلق ذلك بالنواحي

العملية أم التعليمية كالقبول في تخصصات معينة في التعليم العالي.

٤. التعرف على المستوى العلمي للطلبة في المهارات والقدرات

الأساسية، وما قد يعتريها من تغير وتحول عبر السنين.

٥. تمكين الأسر من الاطلاع على مستويات أبنائهم المتعلمين من مصادر معلوماتية متعددة، إضافة

إلى التقييم المدرسي.

الأنشطة العلمية

تعد الأنشطة المدرسية من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها العمل المدرسي، وذلك لربطها بين النظرية والتطبيق العملي من جانب ، وإشباع حاجات المتعلمين بتقديم ما يتوافق مع ميولهم واتجاهاتهم من جانب آخر. فالنشاط المدرسي وسيلة لتحقيق كثير من الغايات التربوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والجسمية إذا ما احسن تنفيذه وأجيد تنظيمه، وأتقنت خطته واستمر تقويمه ومتابعته داخل المدرسة (الحميد ، ٢٠١٩: ٥). في الوقت الحاضر المشكلة في تعلم وتعليم مواد العلوم هي أن المتعلمين لا تتوفر لديهم إمكانية الممارسة العملية الواقعية تبعاً لنمط الحياة الحديثة، لذا فهم لا يواجهون مشكلات الطبيعة ولا يتولد لديهم الشعور بالتحدي والسعي إلى حلها، وبهذا يضعف خيالهم ويغيب روح التعلم لديهم (المبروك، ٢٠١٦: ٥٨). والقاعدة العامة في التعلم أننا نتعلم، (١٠ %) مما نقرأ، (٢٠ %) مما نسمع، (٣٠ %) مما نشاهد، (٥٠ %) مما نسمع ونشاهد، (٧٠ %) مما نناقش مع الآخرين، (٨٠ %) نختبره بأنفسنا، لذا فإن الأنشطة العلمية هي الفرصة التي تتيح للمتعلمين اختبار العلوم بأنفسهم .

وتلبي الأنشطة العلمية الحاجات النفسية والاجتماعية للمتعلم، كالحاجة إلى الانتماء، والصداقة، وتحقيق الذات والتقدير، وتساعده على التخلص من بعض المشكلات مثل القلق والاضطراب والعزلة، وتنمية ميول واتجاهات المتعلم، وتثير استعداده وتجعله أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية والتفاعل معها بصورة إبداعية . (ميرفت، ٢٠١٥: ٩٢)

♦ أنواع الأنشطة العلمية :-

يشير زيتون (٢٠٠٥) إلى أنواع الأنشطة العلمية الثلاثة الآتية :

أولاً: أنشطة علمية عامة لجميع التلاميذ: تهدف إلى تعليم المفاهيم والمبادئ العلمية لجميع التلاميذ انطلاقاً من خبرات المتعلمين .

ثانياً: أنشطة علمية تعزيزية لجميع التلاميذ: وتهدف إلى تثبيت وتعميق وتعزيز تعلم المفاهيم والمعرفة العلمية لدى التلاميذ .

ثالثاً: أنشطة علمية إغنائية : وهي ما يقوم به بعض التلاميذ ، وتهدف إلى تجاوز المعرفة العلمية التي حصل عليها التلميذ إلى معرفة جديدة وراء معرفة كتاب العلوم المقرر .

♦ دور الأنشطة العلمية في تعليم العلوم وتعلمها

أوضح المتخصصون في تدريس العلوم والتربية العلمية أهمية التجريب المعلمي ووظائفه في تعليم العلوم وتعلمها فيما يأتي : (الباوي و الشمري، ٢٠٢٠: ٢٨)

١. يساعد التلميذ على فهم طبيعة العلم والتكنولوجيا والعلاقة بينهما ، وأهمية اكتساب مهارات حل المشكلات .
٢. يضيف واقعية على تعلم المفاهيم والمعلومات العلمية النظرية التي يسمعها أو يقرأها التلميذ .
٣. يثير دافعية التلميذ بالعمل ، ويحفزه على حب العلوم وتنمية اهتماماته واتجاهاته العلمية .

معايير تنظيم الأنشطة العلمية :

١. يمكن الاستمرار بالأنشطة أكثر من مرة خلال التعلم المنهجي.
٢. اقتراح عدد متنوع من الأنشطة التعليمية ثم القيام بالاختيار منها بما يتناسب مع الفروق الفردية.
٣. تحديد النقاط الرئيسية المهمة في النشاط . (الزيتون، ٢٠١٠: ٦٠٧)

٤. التدرج والتسلسل في عملية التنفيذ لنشاط.

المبحث الثالث

منهج البحث واجراءاته :-

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اتبعتها الباحثة، والتي شملت اجراءات اختيار منهج البحث ،وتحديد مجتمع البحث ،واختيار العينة

اولاً: منهج البحث :-

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، لكونه مناسباً لتحقيق هدف البحث عن طريق جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها وتقييمها بما يضمن الحصول على نتائج دقيقة . (صابر ومرفت ، ٢٠٠٢: ٨٧)

ثانياً: مجتمع البحث :-

من خطوات البحث العلمي هو تحديد مجتمع البحث ، والذي يمثل ميدان تطبيق البحث والمصادر الرئيسية للحصول على البيانات والمعلومات التي لها اتصال مباشر بالبحث .

ثالثاً: عينة البحث :-

تعرف العينة بأنه مجموعه جزئية من مجتمع الدراسة الاصلي يتم اختيارها من قبل الباحث بطرق علمية محدده ، بحيث تكون ممثلة للمجتمع تمثيلاً دقيقاً . (العمراني، ٢٠١٣: ٩٣)

جدول (١)

عدد الأنشطة العلمية الواردة في كل وحدة من كتاب العلوم للصف الاول الابتدائي والنسب المئوية لها

الموضوعات	عدد الأنشطة	النسبة المئوية
الكائنات الحية	٤	%٠,١٦
تركيب اجسام الكائنات الحية	٤	%٠,١٦
البيئة الطبيعية	٤	%٠,١٦
المادة	٤	%٠,١٦
الطاقة والحركة	٤	%٠,١٦
ارضنا	٤	%٠,١٦

جدول (٢)

عدد الأنشطة العلمية الواردة في كل وحدة من كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي والنسب المئوية لها

الموضوعات	عدد الأنشطة	النسبة المئوية
جسم الانسان وصحته	١٢	%٠,٢٣
البيئة	١١	%٠,٢١
المادة	١٤	%٠,٢٧
الطاقة والحركة	٤	%٠,٠٧
الارض والكون	١٠	%٠,١٩

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث، يوصي بما يأتي :

١. الموازنة بين الجوانب الدنيا والعليا في تطبيق تصنيف بلوم لأهداف الكتاب ووضعها في أنشطة الكتاب ومراجعتها.
٢. تدريب معلمي العلوم على تصنيف بلوم وتضمينه في الأنشطة من خلال دورات اعداد المعلمين.

٣. الاعتماد على نتائج الدراسة في عملية تطوير كتاب العلوم للمرحلة الابتدائية من قبل الجهات ذات الاختصاص في وزارة التربية.
 ٤. الاطلاع على آراء معلمي مادة العلوم للمرحلة الابتدائية لتحسين كتب العلوم واشراكهم في عملية التطوير ضمن اللجان المختصة.
- مراجعة محتوى كتب العلوم من قبل مؤلفي المناهج وتقويمها بصورة دورية ومن ثم تطويرها لتتوافق مع الاتجاهات العالمية والمستجدات العلمية.

المقترحات :

- في ضوء الاستنتاجات والتوصيات التي توصلت اليها الباحثة واستكمالا لهذه الدراسة تقترح الباحثة ما يأتي:
١. إجراء دراسة تحليلية لأنشطة كتب العلوم، للمراحل الابتدائية والمتوسطة على وفق تصنيف بلوم.
 ٢. إجراء دراسة لتحليل الاهداف لمادة العلوم للمرحلة (الاول، الثاني، والثالث الابتدائي).
 ٣. إجراء دراسة مقارنة لمحتوى كتب العلوم للمرحلة (الاول، الثاني، والثالث الابتدائي) مع محتوى كتب العلوم لدول عربية في ضوء تصنيف بلوم

المصادر

١. ابو شعبان ،شيماء صبحي، وعطوان، اسعد حسين،(٢٠١٩)، القياس والتقويم التربوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٢. ابو عاذرة، سناء (٢٠١٢م). الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم. ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
٣. ابو علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي، كلية التربية، جامعة الازهر، دار الفكر العربي، مصر.
٤. التميمي ، عواد جاسم محمد (٢٠٠٩م) المنهج وتحليل الكتاب . ط ، دار النشر ، بغداد ، العراق
٥. الخوالدة ، أكرم صالح محمود (٢٠١٢) التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملية ، ط ١ ، دار الحامد ، عمان.
٦. زيتون ، عايش. (٢٠٠٥). أساليب تدريس العلوم . ط ، دار الشروق ، عمان، الأردن .
٧. سعود فهاد الخريشا. (٢٠١٠). تقويم عملية تحديد الأولويات التربوية في الإدارات التربوية. ط، دار جليس الزمان، عمان، الاردن.

٨. رجاء محمود أبو علام (١٩٩٨) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، دار النشر للجامعات ، القاهرة
٩. سليمان محمد أبو شارب. (٢٠١٥). استراتيجيات التقويم في التربية المهنية. ط، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٠. صبري الدمرداش ، (١٩٨٥م) الاتجاهات البيئية لدى طلاب كليات التربية في جمهورية مصر العربية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو
١١. العقد، سارة، (٢٠٢١م)، المصطلح العلمي المدرسي، ط، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، الاردن.
١٢. العمراني، عبد الفني محمد اسماعيل، (٢٠١٣)، اساسيات البحث التربوي ، ط، دار الكتاب الجامعي، دار صفاء للنشر والتوزيع.
١٣. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٣م) التقويم التربوي المؤسسي : اسسه ومنهجيته وتطبيقاته في تقويم المدارس . ط. ١. القاهرة، [مصر]: دار الفكر العرب
١٤. فرج المبروك. (٢٠١٦). التقويم و القياس التربوي الحديث. ط، دار حميثرا للنشر والترجمة ، القاهرة، مصر.
١٥. فاطمة عوض صابر ، ميرفت علي خفاجة (٢٠٠٢م) اسس ومبادئ البحث العلمي . ط. الاسكندرية ، مطابع الاشعاع الفنية
١٦. ماجدة الباوي وثاني الشمري ، (٢٠٢٠م)، توظيف استراتيجيات التعلم النشط في اكتساب عمليات العلم، ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
١٧. محمود داود الربيعي. (٢٠٢٠). التقويم والإرشاد والتوجيه في الميدان التربوي والرياضي. ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
١٨. محسن علي عطية. (٢٠١٥). المناهج الحديثة و طرائق التدريس. ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٩. ميرفت محمود محمد علي، (٢٠١٥م)، تطوير المناهج، ط، مركز ديونو لتعليم التفكير ، عمان، الاردن.
٢٠. المزروعى، حفيظ بن محمد الحافظ، (٢٠١١م)، تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول
٢١. اليونسكو، (٢٠١٤م) : استراتيجية اليونسكو لدعم التعليم الوطني في العراق.
٢٢. اليونسكو، (٢٠٢٠م)، التقرير العالمي لرصد التعليم الشامل للجميع: الجميع بلا استثناء، باريس، فرنسا.